

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نعم شيخ بارك الله فيكم بعض اهل العلم ان موسى عليه السلام لا غلط باطل هذا القول باطل تبطله قلنا لا تخاف انك انت الاعلى وهذا يدل على انه خاف منها - 00:00:01

نعم نعم وهو نعم واياي اخاف افقرونها لتحسين اللفظ اذا اذا قدرنا خافوا فهنا قد نقول انها لا لا يصح ان تكون لتحسين الظرف عاطفة لكن اذا قلنا انه يجوز ان يتوجه العامل على على 00:00:31 مأمولين صارت لتحسين اللفظ نعم نعم عاطف يعني اذا خفتم مني فارهيبوني نعم ايش المصح نقول صلي لكن لا لا نقول صل على ان نلزمكه اذا قلنا صل وقال انه غير مسلم نتركه - 00:01:08

لكننا نقول لا تبقى عند المسجد لان في هذا احراج المسلمين وتحدى له تحديا لهم اما ننزل ونقول ادخل صلوا يقولون كافر ما ننزل نعم ايش هذا عن شيء يرجع للمسؤول عن هذا - 00:01:40

نعم قوله ونحن نعلمون حال الواو حالية الجملة كلها حالية نعم لا في قوله ولا تكتب وهو المعية في قوله لا تكتب ان يخاف من العين ومن الجن قال له - 00:02:03

تعمل لاوراد نافعة اية الكرسي والآيتين الاخيرتين في سورة بقرة والله احده وقل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وانا اقول لك ان خفت من الجن فانهم سوف يعتدون عليه - 00:02:37

ابد ولهذا اكثر ما يصاب الانسان الجن اذا يخاف منهم فايها ايها لا اذا كنت في مكان مظلم صافي ابد القدر استعن بالله ولا 00:02:54 بهمنا الصلاة. نعم المسجد -

اردت ان تصلي فتوضا اما اذا اردت ان تأتي للمراجعة فلا فليس عليك واجب نعم يجلس لانه على غيره يقول الرسول اذا دخل احدكم المسجد فلا فلا حتى يصلى ركعتين - 00:03:19

معلوم ان المخاطب منه على وضوء كمل اقرأ اقرأ اعوذ بالله من وامنوا بما انزلتم كيف اقرأ؟ اقرأ اعاد ما قرأت الآية لا غلط ايه الواقع الواهم شيء ظمیر امنوا - 00:03:41

امنوا بما انزلتم لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياته ولا تلبسو الحق بالباطل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع 00:04:20 الراکعين قول الله تبارك وتعالى اوفوا بعهدي وآوفوا بعهدهم

ما هو عهد الله وما هو عهدهم عهد الله ان ان صالح اعاده الله اليهم ان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويعذر الرسل طيب وعهدهم 00:04:52 وعهدهم وعهد الله نعم وعهد الله اذا فعلوا ذلك -

احسنت اين وجدت ذلك ما ما هي الآية لقوله تعالى ان امتنتم برسلي وحدرتم ووقاكم الله فرضا حسنا لا يكفرن عنكم سيئاتكم. ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر دقة - 00:05:26

وامنتم بفضل الله احسنت طيب قول ايها فارحمنون ذكرنا انها اعرابا بما سبق فمن يعرف العراق عبيد الله ايش نعم على رأي من يرى جواز معمولين لعامل واحد طيب رأي اخر - 00:05:49

نعم طيب هذا راب اخر يقول ان اي اي مفعول لفعل مذوف يقدر اي ارعبوا ايها اي اي يرعب او ايها يحذروا او ما اشبه ذلك طيب هل هناك فرق بين الرهبة والخوف يحيى - 00:06:39

ايها والخوف الخوف معلوم. نعم مزيد عن خوف من مخاطر المعروف طيب اولا يجب ان نعرف ان الانفعالات النفسية لا يمكن

تعريفها ابدا اي انسان يقول يحاول انه يعرف الانفعالات النفسية ما يستطيع - 00:07:16

لو قيل لك مثلا ما هي المحبة نعم لو قلنا ما هي الكراهة ايش ما هو الخوف هذا يقول ابن القيم رحمه الله في كتاب روضة المحبين يقول لا يمكن - 00:08:11

للانفعالات النفسية ان تعرف ابدا باكثر من لفظها وهذا صحيح طيب قوله ارکعوا مع الراکعين اقاموا الصلاة واتوا الزکاة وارکعوا مع الراکعين اذا قال قائل الرکوع من اقامۃ الصلاۃ فهل في الآیات تکرار - 00:08:34

نعم وانما باداء الصلاة امرهم ان يؤدون جماعة مع المؤمنين يوم امة محمد صلی الله علیه تمام بارک الله فيك اذا الامر الثاني ليس هو الامر الاول وان كان في الحقيقة ان اقامۃ الجماعة من اقامۃ الصلاۃ - 00:08:56

لكنها نص عليها لاهميته طيب قوله تعالى لا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق تكتم الحق وتكتم الحقيقة ما اعربها ها على ايش الـ معطوفة قبلها ما الذي قبلها لا تلبسه - 00:09:15

طيب اذا كتم الحق يكون منها عنه كما نهي عنه فكم يكون المنهي عنه الان نعم هما لبس الحكم الباطل وكتم الحق طيب في وجه اخر ايش لا ان الواو للمعية - 00:09:51

على هذا يكون المنهي عنه كل واحد منهي على انفراد او ماذا ها لان المنهي عنه الجمع بينهما ولا ينهى عن عن افراز كل واحد ايهما اولى من حيث المعنى - 00:10:24

ايش ان يكون النهي عن كل واحد من فراشه لانه اذا نهي عن كل واحد انفراده منذر شسمك اسمك مدثر نعم اه لا تزوج عنه شوي فالجمع بينهما يكون ابلغ نعم - 00:10:55

طيب ناخذ الفوائد الان اخر مكتبنا هذا قوله لا تكون اول كافر به اه من فوائد هذه الآية الكريمة ان من اشتري بآيات الله ثمن قليلا ففيه شبه من اليهود - 00:11:24

نعم فالذين يقرأون العلم الشرعي من اجل الدنيا يكون فيهم شبه من اليهود لان اليهود هم الذين يشترون بآيات الله ثمن قليل وفي الحديث عن النبي صلی الله علیه وسلم - 00:11:57

من طلب علما مما يبتغى به وجه الله لا يريد الا ان ينال عرضا من الدنيا لم ير رائحة الجنة وحينئذ يشكل على كثير من الطلبة اولئك القوم الذين يقبلون يزفون الى الجامعات - 00:12:14

والى المدارس يريدون بهذا الشهادة فهل يكونون من اشتروا بثلاث من قليلا الجواب حسب النية اذا كان الانسان لا يريد من ذلك الا ان يتوقف ويعيش لهذا اشتري بآيات الله من قلبه - 00:12:38

وعلامة ذلك انه لا يهمه الا ان يصل الى هذه المرتبة ولو على حساب العلم والشر واما اذا كان لا يريد ذلك انما يريد ان يصل الى المرتبة التي ينالها بالشهادة - 00:12:59

من اجل ان يتبوأ مكانا ينفع به المسلمين فهذا لم يشتري بآيات الآية من قليل لان المفاهيم لان تغيرت وصار الانسان يوزن بما معه من بطاقة الشهادة واضح اذا نقول لهؤلاء الذين يزفون الى الجامعات لا عليكم اذا كنتم لا تريدون بذلك الدنيا فالمحظة وانما تريدون ان تتبوأوا مكانا - 00:13:16

تنفعون به عباد الله ومن فوائد هذه الآية الكريمة ان جميع ما في الدنيا قليل ويشهد لهذا قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا - 00:13:46

ومن فوائد الآيات الكريمة ان شرائع الله من اياته لقوله بآياته ثمنا قليلا وهم عن اليهود يبيعون الدين بالدنيا ووجه كون الشرائع من اياته انها تدل على حكمته عز وجل - 00:14:10

وتأتي على اكمل الوجوه بخلاف ما يسنها البشر فانه ناقص اولا لنقص علم البشر وعدم احاطته تاما لخفاء المصالح عليه فقد يظن ما ما هو ما اصلحه وليس نعم فقد يظن ما ليس بمصلحة المصلحة - 00:14:32

ثالثا اننا لو قدرنا ان هذا الرجل الذي سن النظام او القانون من اعقل الناس واعلم الناس باحوال الناس فان علمه هذا محدود محدود

في زمانه ومحدود في مكانه اما في زمانه فظاهر لان الامر تغير - 00:15:04

قد يكون المصلحة للبشر في هذا الزمن كذا وكذا وفي زمان اخر خلافه من مكانه ايضا قد يكون هذا التشريع الذي سنه البشر مناسبا لاحوال هؤلاء الامة في مكانه ولكن في اموات اخرى - 00:15:31

لا يصح ولها ظل كثير من المسلمين مع الاسف الشديد في اخذ القوانين الغربية وتطبيقها على مجتمع اسلامي لان هناك فرقا بين المجتمعات الاوروبية الكافرة وبين المجتمعات الاسلامية ولا يمكن ان نطبق - 00:15:52

ما يصلح لحال اولئك على ما لا يصلح لحال المسلمين هذا اذا قلنا انه صالح في مكانه فكيف اذا لم يكن صالح في مكانه والعجب ان بعض الناس نسأل الله العافية - 00:16:14

تجدهم قد مشوا على قوانين شرعت من عشرات السنين واهلها الذين شرعوها قد عدلوا عنها فصار هؤلاء كالذين يمشرون العظام بعد ان ترمى في الزبالة وهذا شيء واضح هناك قوانين - 00:16:33

شرعت لقوم كفار ثم تغيرت الحال فغيروها ثم جاء بعض المسلمين الى هذه القوانين القشور الملفوظة وصاروا يتنتشرون هل يدخل في قوله لا تشربي اتياما قليلا نعم يدخل في هذا - 00:16:58

نعم ومن فوائد الاية الكريمة وجوب تقوى الله عز وجل وافراده بالتقوى نعم لقوله واياي فاتقوه فان قال قائل اليه الله تعالى يأمرنا ان نتقيي الوقت الذي فيه العذاب احيانا - 00:17:22

وان نتقيي العذاب احيانا فقال عز وجل واتقوا يوما يرجعون فيه الى الله وقال واتقوا النار التي اعد للكافرين وقال واتقوا فتنة تصيبين الذين ظلموا منكم الذين ظلموا منكم خاصة - 00:17:52

فكيف الجمع نقول كل هذه الاشياء التي امرنا باتقائها اتقاؤها من تقوى الله اقام تقوى الله لانها مخلوقة لله عز وجل فاتقاوها من تقوى الله عز وجل - 00:18:11